المبحث الثالث
التسمية لوجود صفة ما في المُسَمَّى

obeikandl.com

هذه الطريقة من أكثر الطرق استعمالا عند التسمية في الثقافة العربية، وفي غيرها من الثقافات، فالجماعة اللغوية العربية كثيرا ما تسمي الأشياء نسبة لصفة ما موجودة فيها، جاء في تفسير القرطبي في تفسير قوله تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ: أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ ﴿١٤﴾ ﴾ (النازعات -١٤): "والعرب تسمى الفلاة ووجه الأرض ساهرة، بمعنى ذات سهر؛ لأنه يسهر فيها خوفا منها، فوصفها بصفة ما فيها[1]".

وباستقراء معجم لسان العرب توصل الباحث لوجود العديد من الصفات التي سمت العرب الأسماء.

نسبة لها، نحو: السعة، الارتفاع، الاختلاط، الاتصال، الاجتماع، الإحكام، الارتعاش، الغلظ، الاستتار، التأخر، الاستدارة، الاستواء، الاشتمال، الاضطراب، الضيق، الالتفاف، الألفة، الانبساط، الانتشار، التفرق، الظهور.

وفيما يلي يعرض الباحث طائفة من الألفاظ التي تم تسميتها بأسمائها في الثقافة العربية نسبة لصفة من الصفات موجودة فيها أو في ذاتها، ويبدأ الباحث بذكر الصفة التي تم التسمية نسبة إليها، ثم ذكر اللفظ أو الاسم متبوعا بشاهد اللسان وغير اللسان إن تيسر.

١- السعة:

رحبة، في اللسان: "يقال للصَّحْراءِ بين أَفْنِيَةِ القوم والمَسْجِد: رَحْبةٌ ورَحَبةٌ، وسميت الرَّحَبةُ رَحَبةً لسَعَتِها" ١ / ٤١٣.

حَضاجِر، في اللسان: "الحِضَجْرُ: العظيم البطن... وحَضاجِرُ: اسم للذكر والأُنثى من الضِّباعِ سميت بذلك لسعة بطنها وعظمه" ٤ / ٢٠٢.

لقوة، في اللسان: "قال أَبو عبيدة: سميت العقاب لَقُوة؛ لِسَعة أَشْداقها" ١٥ / ٢٥٣.

مفغرة، في اللسان: "وربما سميت الفَجْوَةُ في الجبل إِذا كانت دون الكَهْف مَفْغَرةً، وكلُّه من السَّعَة" ٥ / ٥٩.

---

(١) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ١٩ / ١٩٩

الهاوي، في اللسان: "والهاوِي من الحُروف واحد؛ وهو الأَلف. سمي بذلك لشدّة امتداده وسَعة مَخرجه" ١٥ / ٣٧١، وجاء في ذلك: "الهاوي الألف لأنه يهوي في مخرجه الذي هو أقصى الحلق إذا مددته من غير عمل عضو فيه. قال سيبويه رحمه الله تعالى: هو حرف يتبع لهواء الصوت. مخرجه أشد من اتساع مخرج الواو والياء[1]".

فقاحة، فقحة، في اللسان: "وفُقَّاحةُ اليَدِ وفَقْحَتُها: راحَتُها يمانية، سميت بذلك لاتساعها" ٢ / ٥٤٦.

٢ـ الاتصال بأمر ما:

الوصية، في اللسان: "والوَصِيَّةُ: ما أَوْصَيْتَ به، وسميت وَصِيَّةً لاتصالها بأَمر الميت" ١٥ / ٣٩٤، وجاء في تعريفها شرعا: "الوصية تمليك مضاف إلى ما بعد الموت[2]".

٣ـ الاجتماع:

الموسم، في اللسان: "ومَوْسِمُ الحجّ والسُّوقِ: مُجْتَمعُهما. قال اللحياني: ذُو مَجاز: مَوْسِمٌ، وإِنما سُمّيت هذه كلُّها مَواسِمَ لاجتماع الناس والأَسْواق فيها" ١٢ / ٦٣٥.

٤ـ الإحجام:

الورع، في اللسان: "والوَرَعُ بالتحريك: الجَبانُ سمي بذلك لإِحْجامِه ونُكُوصه" ٨/ ٣٨٨.

٥ـ الإحكام في الأمر:

الصيدن، في اللسان: "والصَّيْدَنُ: البناء المُحْكَم... ومنه سُمِّي المَلِك صَيْدناً لإِحكامه أَمره" ١٣ / ٢٤٦.

٦ـ الاختلاط:

أضغاث، في اللسان: "وقال مجاهد: أَضْغَاثُ الرؤْيا: أَهاوِيلُها، وقال غيره: سميت أَضْغَاثَ أَحلام؛ لأَنها مُخْتَلِطةٌ فدَخَل بعضُها في بعض" ٢ / ١٦٣.

النمر، في اللسان: "النُّمْرَةُ: النُّكْتَةُ من أَيِّ لونٍ كان، والأَنْمَرُ: الذي فيه نُمْرَةٌ بيضاء وأُخرى سوداء، والأُنثى: نَمْراءُ، والنَّمِرُ والنِّمْرُ: ضربٌ من السباع أَخْبَثُ من الأَسد سمي بذلك لنُمَرٍ فيه وذلك أَنه من أَلوان مختلفة" ٥ / ٢٣٤.

---

(١) دستور العلماء، القاضي الأحمد نكري، ٣ / ٣٢٥

(٢) التقرير والتحرير في علم الأصول، ابن أمير الحاج، ٢ / ٢٢٨

٧ـ سبب الشيء:

سرية، في اللسان: "وقال أَبو الهيثم: السِّرُّ: السُّرورُ، فسميت الجارية سُرِّيَّةً؛ لأَنها موضع سُرورِ الرجل" ٤ / ٣٥٦.

٨ـ الارتعاش:

يَرْعِش[١]، في اللسان: "ويَرْعِش:... من ملوك حِمْيَر كان به ارتعاشٌ فسُمي بذلك" ٦/ ٣٠٤.

٩ـ الارتفاع:

النعش، في اللسان: "نَعَشَه اللَّهُ يَنْعَشُه نَعْشاً وأَنْعَشَه: رَفَعَه... والانْتِعاشُ: رَفْعُ الرأْس، والنَّعْشُ: سَريرُ الميت منه سمي بذلك؛ لارتفاعه فإذا لم يكن عليه ميّت فهو سرير" ٦ / ٣٥٥.

المنبر، في اللسان: "والمِنْبَرُ: مَرْقاةُ الخاطب سمي مِنْبَراً؛ لارتفاعه وعُلُوِّه" ٥ / ١٨٨.

ناجدة، في اللسان: "وفي حديث أَبي هريرة في زكاةِ الإِبل: وعلى أَكتافها أَمْثالُ النّواجِدِ شَحْماً، هي طرائقُ الشحْمِ، واحِدتُها: ناجِدةٌ سميت بذلك لارتفاعها" ٣ / ٤١٣[٢].

١٠ـ الارتفاع والغلظ:

وجنة، في اللسان: "إِنما سميت الوَجْنَةُ وَجْنَةً لنُتُوئها وغلظها" ١٣ / ٤٤٣.

١١ـ الاستتار:

الجن، الجنين، في اللسان: "جَنَّ عليه الليلُ؛ أَي ستَره، وبه سمي الجِنُّ لاسْتِتارِهم واخْتِفائهم عن الأبصار، ومنه سمي الجَنينُ لاسْتِتارِه في بطنِ أُمِّه" ١٣ / ٩٢.

١٢ـ الاستتار والتأخر:

العتمة، في اللسان: "وقيل: العَتَمةُ: وقتُ صلاةِ العشاء الأَخيرةِ. سميت بذلك؛ لاسْتِعْتامِ نَعَمِها وقيل لِتَأَخُّر وقتِها" ١٢ / ٣٨٠.

١٣ـ الاستدارة:

خربة، في اللسان: "قال أَبو عبيد: المعروف في كلام العرب أَن عُرْوَة المَزادةِ: خُرْبةٌ، سُميت بذلك؛ لاسْتِدارتِها وكلُّ ثَقْبٍ مُسْتَديرٍ خُرْبةٌ" ١ / ٣٤٧.

---

(١) انظر الأعلام، الزركلي، ٣ / ١٧٦

(٢) انظر غريب الحديث، ابن الجوزي، ٢ / ٣٩٣

فلكة، في اللسان: "وفَلْكة المِغْزَلِ... سميت؛ لاستدارتها، وكلُّ مستدير فَلْكة" ١٠ / ٤٧٨.

١٤ـ الاستواء:

الشاهد، في اللسان: "وقيل في صلاةِ الشاهد: إنها صلاةُ الفجر؛ لأَنَّ المسافر يصليها كالشاهد لها... وروي عن أَبي سعيد الضرير أَنه قال: صلاة المغرب تسمى شاهداً؛ لاستواءِ المقيم والمسافر فيها، وأَنها لا تُقْصَر" ٣ / ٢٣٨.

١٥ـ الاشتمال أو التضمن:

السِّرْبُ، في اللسان: "وإِنما السِّرْبُ ههنا: ما للرجُل من أَهلٍ ومالٍ، ولذلك سُمِّيَ قَطِيعُ البَقَرِ والظِّباءِ والقَطَا والنساءِ سِرْباً" ١ / ٤٦٢.

١٦ـ الاضطراب:

الرجاف، في اللسان: "والرّجّافُ: البحر سُمّي به لاضْطرابه وتحرك أَمْواجِه" ٩ / ١١٢.

الرماعة، في اللسان: "والرَّمَّاعةُ بالتشديد: ما تحرّك من رأْس الصبيّ الرضيع من يافُوخه من رِقَّته، سميت بذلك لاضْطِرابها" ٨ / ١٣٤.

١٧ـ الاغبرار:

غبر، في اللسان: "وسِنُو الجَدْب تُسمَّى غُبْراً؛ لاغْبرار آفاقها من قلَّة الأَمطار وأَرَضِيها من عَدَم النبات" ٥ / ٣.

١٨ـ الالتفاف والضيق:

الحرجة، في اللسان: "الحَرَجَةُ: الغَيْضَةُ؛ لضيقها، وقيل: الشجر الملتف، وهي أَيضاً الشجرة تكون بين الأَشجار لا تصل إِليها الآكِلَةُ... سمِّيت بذلك لالتفافها وضيق المسلك فيها" ٢ / ٢٣٣.

١٩ـ الألفة:

الخلم، في اللسان: "الخِلْمُ بالكسر: الصَّديقُ الخالص... ويُسَمَّى... خِلْماً؛ لأُلْفَتِه" ١٢ / ١٨٩.

٢٠ـ الانبساط (الامتداد):

سطيح[1]، في اللسان: "وسَطِيحٌ:... من بني ذِئْب كان يتكهن في الجاهلية. سمي بذلك؛ لأَنه كان إِذا غضب قعد منبسطاً... وقيل: سمي بذلك؛ لأَنه لم يكن له بين

(١) انظر الأعلام، الزركلي، ٣ / ١٤

مفاصله قَضِبٌ تَعْمِدُه فكان أَبداً منبسطاً مُنْسَطِحاً على الأَرض... ويقال: كان لا عظم فيه سوى رأْسه" ٢ / ٤٨٣.

البحر، في اللسان: "قال ابن بري: هذا القولُ هو قولُ الأُمَوِيّ؛ لأَنه كان يجعل البحر من الماء الملح فقط، قال: وسمي بَحْراً لملوحته، يقال: ماءٌ بَحْرٌ؛ أَي مِلْحٌ، وأَما غيره فقال: إِنما سمي البَحْرُ بَحْراً لسعته وانبساطه" ٤ / ٤١.

٢١ـ الانتشار والتفرق:

البائج، في اللسان: "ابن سيده: والبائج: عرق محيط بالبدن كله سمي بذلك؛ لانتشاره وافتراقه" ٢ / ٢١٧.

٢٢ـ الانتشار والظهور:

براح، في اللسان: "وبَراحِ: اسم للشمس معرفة مثل: قَطامِ سميت بذلك؛ لانتشارها وبيانها" ٢ / ٤٠٨.

٢٣ـ الظهور:

الوبوح، في اللسان: "والوبُوحُ: الشمسُ معرفة مؤنث سمِّيت بذلك لظهورها" ٢ / ٤١٦.

٢٤ـ الانتصاب:

النجيث، في اللسان: "والنَجِيثُ: الهَدَف، وهو تراب يُجمع سمي نجيثاً؛ لانتصابه" ١٩٤/٢.

٢٥ـ الانتصاب، الانفتاح:

الجميح، الرميح، الشريح، في اللسان: "العرب تُسَمِّي ذَكَر الرَّجلِ جُمَيْحاً ورُمَيْحاً، وتُسَمِّي هَنَ المرأَةِ شُرَيْحاً؛ لأَنه من الرجل يَجْمَحُ فيرفع رأْسه، وهو منها يكون مشروحاً؛ أَي مفتوحاً" ٢ / ٤٢٦.

٢٦ـ الانحناء:

الشغواء، في اللسان: "والشَّغْواءُ: العُقابُ سميت بذلك من الشَّغَى؛ وهو انْعِطافُ مِنْقارِها الأَعْلى" ١ / ٤٣٤.

٢٧ـ الانحناء والخضوع:

الأَسْقُفُّ، في اللسان: "والأَسْقُفُّ: رئيس النصارى... وهو اسم سُرْيانيّ... ويحتمل أَن يكون سمي به لخُضُوعه وانحنائِه في عِبادتِه" ٩ / ١٥٥، وجاء في معناه أيضا: "والأسقف بفتح الألف والقاف من السقف بفتحتين وهو طول في انحناء[١]".

٢٨ـ الانخفاض في الأرض:

هيت، في اللسان: "ابن الأَعرابي: هِيتُ؛ أَي هُوَّة من الأَرض، قال: ويقال لها: الهُوتَةُ، وقال بعض الناس: سميت هِيتَ؛ لأَنها في هُوَّة من الأَرض" ٢ / ١٠٥.

٢٩ـ الانخفاض في الصوت:

الكتوم، في اللسان: "وفي الحديث: أَنه كان اسم قَوْسِ سيدنا رسول الله ﷺ الكَتُومَ، سميت به لانْخِفاضِ صوتِها إذا رُمي عنها" ١٢ / ٥٠٦.

٣٠ـ الانفتاح:

الفرج، في اللسان: "والفَرْجُ: الثَّغْرُ المَخُوف، وهو موضع المخافة... وجمعه: فُرُوج سُمِّي فَرْجاً؛ لأَنه غير مَسْدُود" ٢ / ٣٤١.

الفلج، الفالج، في اللسان: "والفَلْجُ والفَالِجُ: البعير ذُو السنامَين، وهو الذي بين البُخْتيِّ والعَرَبِيِّ، سمي بذلك؛ لأَن سنامه نِصفان" ٢ / ٣٤٦.

مخرت، في اللسان: "ويقال: طريق مَخْرَت ومَنْقَبٌ إِذا كان مستقيماً بَيِّناً وطُرُقٌ مَخارِتُ... وسمي مَخْرَتاً؛ لأَن له مَنْفَذاً لا يَنْسَدُّ على من سَلَكه" ٢ / ٢٩.

٣١ـ الانفراد:

أفراد، في اللسان: "وأَفرادُ النجوم: الدَّرارِيُّ التي تطلع في آفاق السماء سميت بذلك؛ لَتَنَحِّيها وانفرادها من سائر النجوم" ٣ / ٣٣١.

٣٢ـ الانكماش والتقلص:

الكموش، في اللسان: "الكَمُوشُ: الصغيرةُ الضرع، سميت بذلك لانْكِماشِ ضَرعها وهو تقلّصُه" ٦ / ٣٤٣.

٣٣ـ البرودة:

الأبردان، في اللسان: "والأَبْردان: الظل والفَيءُ، سميا بذلك لبردهما" ١ / ٤٥.

---

(١) خزانة الأدب، البغدادي، ٣ / ٢٢٤

شبم، في اللسان: "والعرب تسمي السَّمَّ شَبِماً، والموتَ شَبِماً لبرده" ١٢ / ٣١٦.

٣٤ـ البريق واللمعان:

وبيص، في اللسان: "بُصان: اسمُ رَبيعٍ الآخِرِ في الجاهلية هكذا حكاه قُطْرُبٌ على شَكْل غُرابٍ... قال أَبو إسحق: سُمّي بذلك لِوبيص السلاح فيه؛ أَي بَريقه" ١٣ / ٥٢.

الألة، في اللسان: "والأَلَّة: الحَرْبة العظيمة النَّصْل، سميت بذلك لبريقها ولَمَعانها" ١١ / ٢٣.

٣٥ـ بعد المسافة:

جهنم، في اللسان: "الجِهنّامُ: القَعْرُ البعيد، وبئر جَهَنَّمٌ وجِهِنَّامٌ بكسر الجيم والهاء: بعيدة القَعْر، وبه سميت جَهَنَّم لبُعْدِ قَعْرِها" ١٢ / ١١٢.

٣٦ـ البقاء والدوام:

الأَوابد والأُبَّدُ، في اللسان: "والأَوابد والأُبَّدُ: الوحش، الذكَر: آبد، والأُنثى: آبدة، وقيل: سميت بذلك لبقائها على الأَبد" ٣ / ٦٨.

٣٧ـ البياض:

غِرْنَوْق وغِرْنَيْق، في اللسان: "ابن الأنباري: الغرانيق: الذكور من الطير، واحدها: غِرْنَوْق وغِرْنَيْق، سمي به لبياضه" ١٠ / ٢٨٦.

القمر، في اللسان: "الجوهري: القَمَرُ بعد ثلاث إِلى آخر الشهر يسمى قمراً لبياضه" ٥ / ١١٣.

الأحقب، في اللسان: "والأَحْقَبُ: الحِمار الوَحْشِيُّ الذي في بَطْنِه بياض، وقيل: هو الأَبيضُ موضعِ الحَقَبِ، والأَوّل أَقْوَى، وقيل: إِنما سُمي بذلك لبياضٍ في حَقْوَيْهِ، والأُنثى حَقْباءُ" ١ / ٣٢٤.

شهباء، في اللسان: "والشَّهْباءُ: الأَرضُ البيضاءُ التي لا خُضْرة فيها لقِلَّة المَطَر من الشُّهْبَة؛ وهي البياضُ، فسُمِّيَت سَنَةُ الجَدْب بها" ١ / ٥٠٨.

الأبغث، في اللسان: "فأَما الأَبغَثُ: فهو من طير الماء معروف، وسمي أَبْغَثَ لِبُغْثَتِه؛ وهو بياض إِلى الخُضرة" ٢ / ١١٨.

٣٨ـ التربيع:

الكعبة، في اللسان: "وكَعَّبْتُ الشيءَ: رَبَّعْتُه، والكعبةُ: البيتُ المُرَبَّعُ، وجمعُه: كِعابٌ، والكعبةُ: البيتُ الحرام منه لتَكْعِيبها؛ أَي تربيعها" ١ / ٧١٧.

٣٩ـ الزينة:

الرقين، في اللسان: "ورَقَّن الشيءَ: زينه، والرُّقُون: النُّقوش، والرَّقِينُ بفتح الراء ورفع النون: الدرهم، سمي بذلك للتَّرْقِين الذي فيه يعنون الخَطَّ" ١٣ / ١٨٤.

مشخلبة، في اللسان: "وقد تسمى الجاريةُ مَشْخَلَبةً بما يُرى عليها من الخَرَزِ كالحُلِيِّ" ١ / ٤٨٦.

٤٠ـ التشابك والتداخل:

الشجر، في اللسان: "وسمي الشجَرُ شَجَرَاً؛ لدخول بعض أَغصانه في بعض، ومن هذا قيل لِمَراكبِ النِّساء: مَشاجِرُ لِتشابُك عِيدان الهَوْدَج بعضِها في بعض" ٤ / ٣٩٤.

٤١ـ التناسب والتشابه:

السجع، في اللسان: "سَجَعَ يَسْجَعُ سَجْعاً: استوى واستقام وأَشبه بعضه... والسجع: الكلام المُقَفَّى... قال ابن جني: سمي سَجْعاً لاشتباه أَواخِره وتناسب فَواصِلِه" ٨ / ١٥٠، جاء في تعريف السجع:" تواطؤ الفاصلتين من النثر على حرف واحد، وهذا معنى قول السكاكي: الأسجاع من النثر كالقوافي في الشعر[١]".

٤٢ـ التفاؤل:

الحبن، الطب، في اللسان: "والحِبْنُ: الدُّمَّلُ، وسمِّي الحِبْنُ دُمَّلاً على جهة التفاؤل، وكذلك سمّي السِّحْر طَبّاً" ١٣ / ١٠٤.

عمرو، في اللسان: "العَمْر والعُمُر والعُمْر: الحياة، يقال: قد طال عَمْرُه وعُمْرُه لغتان فصيحتان، فإذا أَقسموا فقالوا: لَعَمْرُك فتحوا لا غير، والجمع: أَعْمار، وسُمِّي الرجل عَمْراً تفاؤلاً أَن يبقى" ٤ / ٦٠١.

عطية، عياض، في اللسان: "تسميتهم... عطية تَفَؤُّلاً بالعطية، ومثله تسميتهم عياضاً" ٦ / ١٩.

---

(١) الإيضاح في علوم البلاغة، القزويني، ١ / ٣٦٢

مخاض، في اللسان: "قال ابن سيده: وإنما سميت الحَواملُ مَخاضاً تفاؤُلاً بأَنها تصير إِلى ذلك، وتسْتَمْخِضُ بولدها إِذا نُتِجَت" ٧ / ٢٢٨.

الطب، في اللسان: "قال أَبو عبيدة: إِنما سمي السِّحْرُ طُبّاً على التَّفاؤُلِ بالبُرْءِ" ١ / ٥٥٣.

القافلة، في اللسان: "قال أَبو منصور: سميت القافِلة قافِلة تَفاؤلاً بقُفُولها عن سَفرها الذي ابتدأَته" ١١ / ٥٦٠.

المفازة، في اللسان: "والمَفازَةُ أَيضاً: واحدةُ المفاوِزِ، وسميت بذلك؛ لأَنها مَهْلَكة من فَوَّزَ؛ أَي هَلَكَ، وقيل: سميت تفاؤلاً من الفَوْزِ النَّجاةِ" ٥ / ٣٩٢.

أعور، أبو بصير، أبو البيضاء، في اللسان: "وإِنما سمي الغراب أَعْوَر لحدّة بصره كما يقال للأَعمى: أَبو بَصِير، وللحبَشِيّ: أَبو البَيْضاء" ٤ / ٦١٢.

الموتصلة، في اللسان: "وفي الحديث: كان اسمُ نَبْلِه عليه السلام المُوتَصِلة. سميت بها تفاؤلاً بوُصولها إِلى العدوِّ" ١١ / ٧٢٦.

٤٣ـ التقابل:

النوائح، في اللسان: "والتَّناوُحُ: التَّقابُلُ، ومنه تَناوُحُ الجبلين وتناوُحُ الرياح، ومنه سميت النساء النوائحُ نَوائِحَ؛ لأَن بعضهن يقابل بعضاً إِذا نُحْنَ" ٢ / ٦٢٧.

٤٤ـ تقارب الأجزاء:

الهزج[1]، في اللسان: "والهَزَجُ: نوع من أَعاريض الشعر، وهو مفاعيلن مفاعيلن على هذا البناء كله أَربعة أَجزاء سمِّي بذلك لتقارب أجزائه" ٢ / ٣٩٠.

٤٥ـ التقدم:

الرعلة، في اللسان: "وأَراعيل الرياح: أَوائلُها، وقيل: دُفَعُها إِذا تتابعت... والرَّعْلة: النَّعامة. سميت بذلك؛ لأَنها تَقَدَّمُ فلا تكادُ تُرى إِلا سابقة للظَّلِيم" ١١ / ٢٨٦.

الصدر، في اللسان: "وصَدْرُ السَّهْم: ما جاوز وسَطَه إِلى مُسْتَدَقِّهِ، وهو الذي يَلي النَّصْلَ إِذا رُمِيَ به، وسُمي بذلك لأَنه المتقدِّم إِذا رُمِي" ٤ / ٤٤٥.

٤٦ـ التلوي والتثني:

بنت طبق، في اللسان: "وإِحْدَى بناتِ طَبَقٍ: الدّاهِيةُ، وقيل: الحَيَّةُ، سميت بذلك لِتَلَوِّيها حتى تصير كالطَّبَق" ٣ / ٤٤٦، وجاء ذكرها في أمثال العرب؛ فالعرب تقول:

---

(١) انظر العروض، ابن جني، ١ / ٩٧

"جَاءَ بِإِحْدَى بَنَاتِ طَبَقٍ: أي بإحدى الدواهى وأصلها فى الحيات وسميت بذلك لأنها تصير كالأطباق[1]".

٤٧ـ التوضيح:

الحج الأكبر، في اللسان: "وفي الحديث: يَوْم الحَجِّ الأَكْبَرِ قيل: هو يوم النحر، وقيل: يوم عرفة، وإنما سمي الحج الأَكبر؛ لأَنهم يسمون العمرة الحج الأَصغر" ٥ / ١٢٥.

٤٨ـ الثبات:

الأُرْزَةُ، في اللسان: "والأُرْزَةُ والأَرَزَةُ جميعاً: الأَرْزَةُ، وقيل: إِن الأَرْزَةَ إِنما سميت بذلك لثباتها" ٥ / ٣٠٥.

٤٩ـ الجفاء:

جُلُبَّانةٌ، في اللسان: "والجُلُبَّانُ: شِبْه الجِرابِ من الأَدَمِ يُوضَعُ فيه... ولا أُراه سُمي به إِلا لجَفائِه، ولذلك قيل للمرأَة الغَلِيظة الجافِيةِ جُلُبّانةٌ" ١ / ٢٦٨.

٥٠ـ الجمود:

الصامت، في اللسان: "الأَصمعي: الصائي: كلُّ مالٍ من الحَيَوان مثل: الرقيقِ والدَّوابِّ، والصامِتُ مثلُ: الأَثوابِ والوَرِقِ، وسُمِّي صامِتاً؛ لأَنه لا رُوحَ له" ١٤/ ٤٤٩.

التارز، في اللسان: "وفي حديث مجاهد: لا تقوم الساعة حتى يَكْثُرَ التُّرازُ، هو بالضم والكسر: موت الفجأَة، وأَصله من تَرَزَ الشيءُ: إِذا يَبِسَ، وسُمِّيَ المَيِّتُ تارزاً؛ لأَنه يابِسٌ" ٥ / ٣١٤.

٥١ـ الجنوح والميل:

الجوانح، في اللسان: "والجَوانح: أَوائل الضُّلُوع تحت الترائب مما يلي الصدر كالضلوع مما يلي الظهر، سميت بذلك لجنوحها على القلب" ٢ / ٤٢٨.

٥٢ـ جودة الشعر:

مدهمق، في اللسان: "قال أعرابي: كان مُدْرِك الفَقْعَسِيّ يسمَّى مُدَهْمِقاً لبيان لسانه وجِوْدة شِعره: ١٠ / ١٠٧.

---

(١) المستقصى في أمثال العرب، الزمخشري، ٢ / ٣٦، وانظر مجمع الأمثال، النيسابوري، ١ / ١٦٥

صناجة العرب[1]، في اللسان: "وكان أَعْشَى بَكْرٍ يسمى صَنَّاجة العرب لِجَوْدة شِعْره" ٢ / ٣١١.

٥٣ـ الحبس والمنع:

الصبر، في اللسان: "وأَصل الصَّبْرِ: الحَبْس، وسُمِّي الصومُ صَبْراً لِمَا فيه من حَبْس النفس عن الطَّعام والشَّرَاب والنِّكاح" ٤ / ٤٣٧.

٥٤ـ الحداثة:

جذع، في اللسان: "وأَعَدْتُ الأَمْرَ جَذعاً؛ أَي جَدِيداً... والدهر يسمى جَذَعاً؛ لأَنه جَدِيد" ٨ / ٤٣.

٥٥ـ حلاوة الطعم:

عسل، في اللسان: "والعرب تُسَمِّي صَمْغَ العُرْفُط عَسَلاً لحلاوته" ١١ / ٤٤٤.

٥٦ـ الحمرة والبياض:

أشكل، في اللسان: "ودَمٌ أَشْكَلُ: إِذا كان فيه بياض وحُمْرَة، قال ابن دريد: إِنما سُمِّي الدم أَشْكَلَ للحمرة والبياض المُخْتَلَطَيْن، فيه قال ابن سيده: والأَشْكَلُ من سائر الأَشياء الذي فيه حمرة وبياض قد اختلط" ١١ / ٣٥٦.

٥٧ـ الحمرة والسطوع:

الفور، في اللسان: "وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما: ما لم يسقط فَوْرُ الشَّفَقِ، وهو بقية حمرة الشمس في الأُفُق الغربي سمِّي فَوْراً لسطوعه وحمرته ويروى بالثاء" ٥ / ٦٧.

٥٨ـ الحمرة والصفاء:

عاتكة[2]، في اللسان: "وسميت المرأَة عاتكة لصفائها وحُمْرتها" ١٠ / ٤٦٣.

٥٩ـ الحموضة:

المُزُّ، المُزَّةُ، المُزَّاءُ، في اللسان: "والمُزُّ والمُزَّةُ والمُزَّاءُ: الخمر اللذيذة الطعم سميت بذلك للذعها اللسان" ٥ / ٣٠٧.

---

(١) انظر الأعلام، الزركلي، ٧ / ٣٤١

(٢) انظر طبقات فحول الشعراء، ابن سلام الجمحي، ٢ / ٥٤٣

٦٠ـ الخشونة:

الخَشْناء والخُشَيْناء، في اللسان: "والخَشْناء والخُشَيْناء: بقلة خضراء ورقها قصير مثل الرَّمْرام غير أَنها أَشد اجتماعاً، ولها حبٌّ تكون في الرَّوْض والقِيعان سميت بذلك لخُشونتها" ١٣ / ١٤٠.

الخَرْشاء، في اللسان: "وقال أَبو عمرو: الخَرْشاء من الجُرْب التي لم تُطْل، قال الأَزهري: سميت خرْشاءَ لخشونة جلدها" ٦ / ٢٧٩.

٦١ـ الخضرة:

خُضارَةُ، في اللسان: "وخُضارَةُ بالضم: البحر سمي بذلك لخضرة مائه" ٤ / ٢٤٣.

السواد، في اللسان: "والعرب تقول لكل أَخضر أَسْودُ. وسميت قُرَى العراق سواداً لكثرة خضرتها" ١٢ / ٢٠٩.

أَخْطَبانُ، في اللسان: "وأَخْطَبانُ:... طائرٍ سُمِّي بذلك لِخُطْبةٍ في جَناحَيْه وهي الخُضْرَة" ١ / ٣٦٠.

٦٢ـ الخفة:

الخفيف، في اللسان: "والخَفِيفُ: ضَرْبٌ من العروض سمي بذلك لِخِفَّته" ٩ / ٧٩.

٦٣ـ الدمامة:

الحُطَيئة، في اللسان: "وسمي الحُطَيئة لدَمامته" ١ / ٥٦، جاء في ترجمته:" جرول بن أوس بن مالك العبسي، أبو ملكية: شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية والاسلام. كان هجاءا عنيفا، لم يكد يسلم من لسان أحد[١]".

٦٤ـ الراحة:

البرد، في اللسان: "وعلى هذا سُمِّيَ النَّوْمُ بَرْداً؛ لأَنه راحة وتَنَعُّمٌ، قال الله تعالى: لا يذوقون فيها بَرْداً ولا شَراباً. قيل: نوماً" ٥ / ٢١٥[٢].

٦٥ـ الزيادة:

الأنفال، في اللسان: "قال أَبو منصور: وجماعُ معنى النَّفَل والنافِلة: ما كان زيادة على الأَصل. سمِّيت الغنائمُ أَنْفالاً؛ لأَن المسلمين فُضِّلوا بها على سائر الأُمَمِ الذين لم تحلَّ لهم

---

(١) الأعلام، الزركلي، ٢ / ١١٨

(٢) انظر الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ١٩ / ١٨٠

الغَنائم، وصلاةُ التطوُّع نافِلةٌ؛ لأَنها زيادة أَجْرٍ لهم على ما كُتِبَ لهم من ثواب ما فرض عليهم" ١١ / ٦٧٠.

٦٦ـ السرعة:

الزِّلاجُ والمِزْلاجُ، في اللسان: "والزِّلاجُ والمِزْلاجُ: مغلاق الباب سمِّي بذلك لسرعة انزلاجه، وقد أَزْلَجْتُ البابَ؛ أَي أَغلقته" ٢ / ٢٨٨.

لِزاز، في اللسان: "ولِزازٌ: اسم فرس سيدنا رسول الله ﷺ، سمي به لشدة تَلَزُّزه، واجتماع خَلْقِه، ولَزَّ به الشيءُ؛ أَي لَصِقَ به كأَنه يلتزق بالمطلوب لسرعته" ٥ / ٤٠٤.

٦٧ـ السواد:

دعيج، أدعج، في اللسان: "قال الأَزهري: ولقيت بالبادية غُلَيِّماً أَسود كأَنه حُمَمَةٌ، وكان يسمى بصيراً، ويلقب دعيجاً لشدة سواده، والأَدْعَجُ من الرجال: الأَسود" ٢ / ٢٧١.

اليَحْمومُ، في اللسان: "الأَزهري: اليَحْمومُ: اسم فرس كان للنعمان بن المنذر سمي يَحموماً لشدة سواده "١٢ / ١٥٠.

قيار، في اللسان: "القيرُ والقارُ لغتان: وهو صُعُدٌ يذابُ فيُسْتَخْرَجُ منه القارُ، وهو شيء أَسود تطلى به الإِبل والسفن يمنع الماء أَن يدخل... سمي الفرس قيَّاراً لسواده" ٥ / ١٢٤.

دُعْبوبٌ، في اللسان: "وليلةٌ دُعْبوبٌ: ليلةُ سوءٍ شديدةٌ، وقيل: مُظْلمةٌ، سُميت بذلك لسَوادها" ١ / ٣٧٥.

الأبرش، في اللسان: "والأَبرشُ: لقب جَذِيمَةَ بن مالك، وكان به بَرَص فكنَوْا به عنه، وقيل: سمي الأَبرَش؛ لأَنه أَصابه حَرْق فبقي فيه من أَثر الحرْق نُقَط سُود أَو حُمْر" ٦ / ٢٦٤.

٦٨ـ شدة الحر:

فحمة، في اللسان: "وفَحْمة الليل: أَوّله، وقيل: أَشدّ سواد في أَوّله، وقيل: أَشدّه سواداً، وقيل: فحمته: ما بين غروب الشمس إلى نوم الناس سميت بذلك لحرّها؛ لأن أَوّل الليل أَحرّ من آخره" ١٢ / ٤٤٨.

الصيخد، في اللسان: "والصَّيْخَدُ: عين الشمس، سمي به لشدة حرها" ٣ / ٢٤٤.

٦٩ـ شدة النيران:

لظى، في اللسان: "ولَظَى: اسم جهنم نعوذ بالله منها غير مصروف، وهي معرفة لا تنوّن ولا تنصرف للعلمية والتأْنيث، وسميت بذلك؛ لأَنها أَشد النيران" ١٥ / ٢٤٨.

٧٠ـ القوة والجرأة:

الدَّهْمَسُ، في اللسان: "الدَّهْمَسُ: الجريء الماضي على الليل، وهو من أَسماء الأَسد والشجاع. قال أَبو عبيد: سمي الأَسد بذلك لقوّته وجراءته" ٦ / ٨٧.

٧١ـ شعث الرأس:

الأشعث، في اللسان: "والأَشْعَثُ: الوَتِدُ صفة غالبةٌ غَلَبَةَ الاسم، وسُمّيَ به لشَعَثِ رأْسه" ٢ / ١٦٠.

٧٢ـ الصفرة:

الصَّهْباءُ، في اللسان: "والصَّهْباءُ: الخَمْر سميت بذلك للونها" ١ / ٥٣١.

الأَمْلَجُ، في اللسان: "والأَمْلَجُ: الأصفر الذي ليس بأَسودَ ولا أَبيض وهو بينهما، يقال: ولدَت فلانةُ غلاماً فجاءت به أَمْلَجَ؛ أَي أَصْفَرَ لا أَبيضَ ولا أَسْودَ، والأَمْلَجُ ضرب من العَقاقِير سمِّي بذلك للَوْنِه" ٢ / ٣٦٩.

٧٣ـ الصفير:

المَكْوةُ، في اللسان: "المُكاء مُخفف: الصَّفِير، مَكا الإِنسان يَمْكُو مَكْواً ومُكاء: صَفَرَ بفِيه... والمَكْوةُ: الاست سميت بذلك لصَفِيرها" ١٥ / ٢٨٩.

٧٤ـ الضعف في البصر:

الخَفَشُ، في اللسان: "الخَفَشُ: ضعف في البصر... وبه سمي الخُفاشُ لضعْف بصره بالنهار" ٦ / ٢٩٨.

٧٥ـ الضعف في العقل:

سفيهة، في اللسان: "ولا تؤتوا السفهاء أَموالكم، يعني المرأَة والولد، وسميت سفيهة لضعف عقلها" ١٣ / ٤٩٧.

٧٦ـ الضيق:

الحِفْش، الحَفْش، الحَفَش، في اللسان: "وقيل: الحِفْش والحَفْش والحَفَش: البيت الذَّلِيل القريبُ السَّمْكِ من الأَرْض، سُمِّيَ به لضِيقه" ٦ / ٢٨٦.

٧٧ـ الطول في الشعر:

الطويل، في اللسان: "والطويل من الشَّعْر: جنس من العَرُوض، وهي كلمة مُوَلَّدة سمي بذلك؛ لأَنه أَطْوَلُ الشِّعْر كُلِّه" ١١ / ٤١٠.

٧٨ـ الطول في اللسان:

الأَخْطَل[1]، في اللسان: "وثَلَّة خُطْل؛ وهي الغنم المسترخية الآذان، ومنه سمي الأَخْطَل الشاعر، وقيل: إنما سمي بذلك لطول لسانه" ١١ / ٢٠٩.

٧٩ـ الطيب:

الطابة، في اللسان: "الطَّابةُ: العَصِيرُ سمي به لطِيبِه" ١ / ٥٦٦.

٨٠ـ العرج:

أُمُّ عِتْبانٍ وأُمُّ عَتَّابٍ، في اللسان: "وأُمُّ عِتْبانٍ وأُمُّ عَتَّابٍ كلتاهما: الضَّبُعُ، وقيل: إنما سميت بذلك لعَرَجها" ١ / ٥٧٦.

٨١ـ عظم الخلق:

الرَّدِيمُ، في اللسان: "والرَّدِيمُ: لَقَب رجل من فُرْسان العرب سُمِّي بذلك لعظم خَلقِه" ١٢ / ٢٣٦.

٨٢ـ العمى:

اليَهْماءُ، في اللسان: "والأَيْهَمُ: البلدُ الذي لا عَلَم به، واليَهْماءُ: العَمْياء سميت به لِعَمَى مَن يَسْلُكها" ١٢ / ٦٤٨.

٨٣ـ الغدر والتلون:

الخُيْتَعُور، في اللسان: "والخُيْتَعُور: الغادِرُ، والخَيْتَعورُ: الدنيا على المَثَلِ، وقيل: الذئب سمي بذلك؛ لأَنه لا عهد له ولا وفاء، وقيل: الغُولُ لتلوّنها" ٤ / ٢٢٩.

٨٤ـ الفطنة:

شاعر، في اللسان: "وسمي شاعِراً لفِطْنَتِه" ٤ / ٤١٠.

٨٥ـ القلة:

الأَقْوَدُ، في اللسان: "والأَقْوَدُ من الرجال: الشديدُ العنُق، سمي بذلك لقلة التفاته" ٣ / ٣٧٠.

المنيُّ، في اللسان: "جاء رجل بنُطفة في إداوة أَراد بها ههنا الماء القليل، وبه سمي المنيُّ نُطفة لقلته" ٩ / ٣٣٤.

---

(١) انظر الأعلام، الزركلي، ٥ / ١٢٣

النَّاسَّة، في اللسان: "والنَّاسَّة الأَخيرة عن ثعلب: من أَسماء مكة لقلة مائها" ٦/ ٢٣٠.

المَرادِي، في اللسان: "والمَرادِي: رِمال بِهَجَر معروفة، واحدتها: مَرْداء. قال ابن سيده: وأُراها سميت بذلك لقلة نباتها" ١ ٣ / ٤٠٠.

سنمار، في اللسان: "وقال يونس: السِّنِمَّارُ من الرجال: الذي لا ينام بالليل، وهو اللص في كلام هذيل، وسمي اللِّصُّ سِنِمَّاراً لقلة نومه" ٤ / ٣٨٢.

٨٦ـ الكثرة:

الضريب، في اللسان: "واضْطَرَبَ البرقُ في السحاب: تَحَرَّكَ، والضَّريبُ: الرأْسُ سمي بذلك لكثرة اضْطِرابه" ١ / ٥٤٣.

إِدْرِيس، في اللسان: "ويقال: سمي إِدْرِيس عليه السلام لكثرة دِراسَتِه كتابَ اللَّه تعالى، واسمه أَخْنُوخُ" ٦ / ٧٩.

سَواد، في اللسان: "وسميت قُرَى العراق سَواداً لكثرة شجرها ونخيلها وزرعها" ٤/ ٢٤٣.

الحسن، في اللسان: "الحَسَنُ: وهو طرَف عظْم العَضُدِ الذي يَلي المَنْكِب سمي حَسَناً لكثرة لحمه" ١١ / ٧١٨.

الأنهران، في اللسان: "والعرب تُسَمِّي العَوَّاءَ والسِّماكَ أَنْهَرَيْنِ لكثرة مائهما" ٥/٢٣٦.

الفَشاء، في اللسان: "والفَشاء ممدود: تَناسل المال وكثرته سمي بذلك لكثرته حينئذ وانتشاره" ١٥ / ١٥٥.

عِكْرِشة، في اللسان: "قال: وسمِّيت أُنثى الأَرانب عِكْرِشةً لكثرة وَبرِها والْتِفافِه، شُبِّه بالعِكْرِش لالْتِفافِه في منابتِه" ٦ / ٣١٩.

زير النساء، في اللسان: "ويقال: فلان زِيرُ نساءٍ إِذا كان يحب زيارتهن ومحادثتهن ومجالستهن، سمي بذلك لكثرة زيارته لهن، والجمع: الزِّيَرَةُ" ٤ / ٣٣٣.

المعرة، في اللسان: "المَجرّةُ: التي في السماء البياضُ المعروف، والمَعَرَّة: ما وراءَها من ناحية القطب الشمالي، سميت مَعَرّة لكثرة النجوم فيها" ٤ / ٥٥٥.

٨٧ـ الكمال:

القَصِيدُ، في اللسان: "والقَصِيدُ من الشِّعْر: ما تمَّ شطر أَبياته... سمي بذلك لكماله وصحة وزنه" ٣ / ٣٥٣.

ضرس الحلُم، في اللسان: "النَّواجذ: أَقصى الأَضراس، وهي أَربعة في أَقصى الأَسنان بعد الأَرْحاءِ، وتسمى ضرس الحلُم لأَنه ينبت بعد البلوغ وكمال العقل" ٣ / ٥١٣.

٨٨ـ امتلاك الحجة:

السُّلطان، في اللسان: "والسُّلطان إِنما سمي سُلْطاناً؛ لأَنه حجةُ اللهِ في أَرضه" ٧ / ٣٢٠.

٨٩ـ عدم الإبانة:

العجم، في اللسان: "وإِنما سمَّى الدِّيَكة عُجْماً؛ لأَن كل حيوان غير الإِنسان أَعْجم" ١٢/٥٦٧.

٩٠ـ اللين:

الأنثى، في اللسان: "ومن كلامهم: بلد دَمِيثٌ أَنِيثٌ طَيِّبُ الرَّيْعةِ مَرْتُ العُودِ، وزعم ابن الأَعرابي: أَن المرأَة إِنما سميت أُنثى من البلد الأنيث، قال: لأَن المرأَة أَلْيَنُ من الرجل وسميت أُنثى للينها" ٢ / ١١٢.

خريع، في اللسان: "وامرأَةٌ مُومِسٌ ومُومِسَةٌ: فاجرة زانية تميل لمُرِيدِها كما سميت خَرِيعاً من التَخَرُّع؛ وهو اللين والضعف" ٦ / ٢٥٨.

٩١ـ المجاورة أو الالتصاق:

الكَشْحُ، في اللسان: "والكَشْحُ: أَحد جانِبَي الوِشاحِ، وقيل: إِن الكَشْحَ من الجسم إِنما سمي بذلك لوقوعه عليه" ٢ / ٥٧١.

السَّقيُّ، في اللسان: "والسَّقيُّ: البَرْدِيُّ، واحدته: سَقِيَّةٌ، وهي لا يفوتُها الماءُ، وسمِّيَ بذلك لنَباته في الماء أَو قريباً منه" ١٤ / ٣٩٠.

ابن السبيل، في اللسان: "وأَما ابن السَّبيل فهو المسافر الكثير السفر سُمِّي ابْناً لها لمُلازَمته ١١ / ٣١٩.

ملاط، في اللسان: "وقيل للعَضُد: مِلاط؛ لأَنه سمي باسم الجنب" ٧ / ٤٠٦.

٩٢ـ الهدوء:

الهَدْأَةُ، في اللسان: "والهَدْأَةُ: موضع بين مكة والطائِف، سُئل أَهلها: لِمَ سُمِّيَتْ هَدْأَةً؟ فقالوا: لأَن المطر يُصِيبها بعد هَدْأَةٍ من الليل" ١ / ١٨٠.

٩٣ـ الوثب والقفز:

النَّقَّازُ والنُّقَّاز، في اللسان: "النَّقَزُ والنَّقَزَانُ: كالوَثَبانِ صُعُداً في مكان... والتَّنْقِيزُ: التوثيب، والنَّقَّازُ والنُّقَّاز كلاهما: العصفور سمي به لنَقَزانِه" ٥ / ٤١٩.

٩٤ـ وجود آثار بالوجه:

الأرقط، في اللسان: "الأَرْقَط: أَحد رُجّازِهم وشُعرائهم، سمي بذلك لآثار كانت في وجهه" ٧ / ٣٠٤.

٩٥ـ وجود الزبد:

الفقاع، في اللسان: "والفُقَّاعُ: شَراب يتخذ من الشعير، سمي به لما يعلوه من الزَّبَدِ" ٨ / ٢٥٥.

٩٦ـ وجود ندب في الجسد:

المندوب، في اللسان: "وفي الحديث: كان له فرس يقال له: المَنْدُوبُ... وقيل: سمي به لِنَدَبٍ كان في جِسْمه وهي أَثَرُ الجُرْح" ١ / ٧٥٣.

٩٧ـ وجود صوت:

الخازِباز، في اللسان: "الخازِباز: صوت الذُّباب سمي الذُّباب به" ١ / ١٢٣

حوب، عدس، غاق، في اللسان: "وسُمِّيَ الجَمَلُ حَوْباً بزَجْره كما سُمِّيَ، البَغْلُ عَدَساً بزَجْرِه، وسُمِّيَ الغُراب غاقاً بصَوْتِهِ" ١ / ٣٣٧.

بطة، في اللسان: "والبَطُّ: الإِوَزُّ، واحدته: بطّة، يقال: بطّةٌ أُنثى وبَطّةٌ ذكر، الذكر والأُنثى في ذلك سواء، أَعجمي معرّب، وهو عند العرب الإِوَزُّ صِغارُه وكباره جميعاً، قال ابن جني: سميت بذلك حكاية لأَصواتها" ٧ / ٢٦١.

الصرّ، في اللسان: "وفي حديث جعفر ابن محمد: اطَّلَعَ عليَّ ابن الحسين وأَنا أَنْتِفُ صَرّاً، هو عُصْفُور أَو طائر في قدِّه أَصْفَرُ اللَّوْن، سمِّي بصوْته، يقال: صَرَّ العُصْفُور يَصِرُّ إِذا صاح" ٤ / ٤٥٠.

سأسأ، في اللسان: "وقيل: سمت العرب البغل عَدَساً بالزَّجْرِ وسَببِهِ لا أَنه اسم له، وأَصلُ عَدَسْ في الزَّجْرِ فلما كثر في كلامهم وفهم أَنه زجر له سمي به، كما قيل للحمار: سَأْسَأْ وهو زجر له فسمي به" ٦ / ١٣٢.

خاق باق، في اللسان: "قال ابن بري: خاق باق صوت الفرج عند النكاح فسمي الفرج به" ١٠ / ٩٣.

الصَّلْصالُ، في اللسان: "والصَّلْصالُ من الطِّين: ما لم يُجْعَل خَزَفاً سُمِّي به لتَصَلْصُله، وكلُّ ما جَفَّ من طين أَو فَخَّار فقد صَلَّ صَلِيلاً، وطِينٌ صلاَّل ومِصْلالٌ؛ أَي يُصَوِّت كما يصوِّت الخَزَفُ الجديد" ١١ / ٣٨١.

العَنْتَر، في اللسان: "والعَنْتَر والعُنْتَر والعَنْتَرةُ كله: الذباب، وقيل: العَنْتَر: الذباب الأَزرق، قال ابن الأَعرابي: سمي عَنْتراً لصوته" ٤ / ٦٠٧.

٩٨ـ وجود مقولة:

أعصر، في اللسان: "أَعْصُرُ ويَعْصُرُ: اسم رجل فليس مسمى بالفعل، وإِنما سمي بأَعْصُرٍ جمع عَصْرٍ الذي هو الدهر وإِنما سمي به لقوله: أَنشده أَبو زيد:

أَخُلَيْدُ إِنَّ أَباكَ غَيَّرَ رأْسَه مَرُّ الليالِي واخْتلافُ الأَعْصُرِ" ٥ / ٢٩٣.

الخطفى، في اللسان: "وسمي جدّ جرير الخَطَفَى ببيت قاله: وعَنَقاً بعد الكَلالِ خَطَفَى ويروى خَيْطَفَى" ٣ / ١٥٨.

الحادرة، في اللسان: "قال ابن بري: سمي هذا الشاعر بالحادرة؛ لقول زَبَّانَ بنَ سَيَّارٍ فيه:

كأَنَّكَ حادِرَةُ المَنْكِبَيْنِ رَصْعَاءُ تُنْقِضُ في حائرِ. قال شبهه بِضفْدَعَةٍ تُنْقِضُ في حائر، وإِنقاضها: صوتها، والحائر: مُجْتَمَعُ الماء في مُنْخَفِضٍ من الأَرض لا يجد مَسْرَباً" ٤ / ٢٧٩.

الأسعر: في اللسان: "والأَسْعَرُ الجُعْفِيُّ سمي بذلك لقوله:

فلا تَدْعُني الأَقْوَامُ من آلِ مالِكٍ إِذا أَنا أَسْعَرْ عليهم وأُثْقِب" ٤ / ٤٦٥.

اللعان، في اللسان: "سمي ذلك كله لِعاناً؛ لقول الزوج: عليه لَعْنة الله إِن كان من الكاذبين" ١٣ / ٣٨٧.

ذو الرمة، في اللسان: "سمي غَيْلانُ العدوي الشاعر ذا الرُّمَّةِ لقوله في أُرجوزته يعني وَتِداً:

لم يَبْقَ منها أَبَدَ الأَبِيدِ غيرُ ثلاثٍ ماثلاتٍ سُودِ

وغيرُ مَشْجوجِ القَفا مَوتُودِ فيه بَقايا رُمَّةِ التَّقْلِيدِ" ١٢ / ٢٥١.

معوذ، في اللسان: "قال ابن بري: البيت لمعاوية بن مالك، وهو الذي يسمي مُعَوِّذ الحكماء، سمي بذلك لقوله:

أُعَوِّذُ بَعْدَها الحكماءَ بَعْدِي إِذا ما الحَقُّ في الأَشْياعِ نابا" ٣ / ٣٨٠.

الممزق، في اللسان: "قال ابن بري: وحكى المفضل الضبي عن أحمد اللغوي: أَن المُمَزّق العبدي سمي بذلك لقوله:

فمَنْ مُبْلِغُ النعمان أَن ابن أُختِهِ على العَيْنِ يَعْتاد الصَّفَا ويُمَزِّقُ

ومعنى يُمَزِّقُ: يغنِّي" ١٠ / ٣٤٢.

المرقش، في اللسان: "والترْقِيشُ: الكتابةُ والتنقيط، ومُرَقِّشٌ: اسم شاعر، سمي بذلك لقوله:

الـــدارُ قَفْـــرُ والرُّسُـــوم كـــما رَقَّـــشَ في ظَهْـــرِ الأَدِيـــم قَلَـــمْ

وهما مُرَقِّشانِ الأَكْبرُ والأَصْغر" ٦ / ٣٠٥.

القطران، في اللسان: "والقَطِرانُ: اسم رجل سمي به لقوله:

أَنـــا القَطِـــرانُ والشُّـــعَراءُ جَرْبـــى وفي القَطِـــرانِ للجَرْبـــى هِنـــاءُ

وبعير مَقْطُورٌ ومُقَطْرَنٌ بالنون كأَنه رَدُّوه إِلى أَصله: مَطْلِيٌّ بالقَطِرانِ" ٥ / ١٠٥.

المتلمس، في اللسان: "والمُتَلَمِّس: اسم شاعر، سمي به لقوله:

فهـــذا أَوانُ العِـــرْضِ جُـــنَّ ذُبابُـــهُ زَنـــابِيرُه والأَزْرَقُ المُـــتَلَمِّسُ" ٦ / ٢٠٩.

المستوغر، في اللسان: "والوَغِيرُ: اللبن تُرْمى فيه الحجارَةُ المُحْماةُ، ثم يُشْرَبُ، والمستوغِرُ بن ربيعةَ: الشاعرُ المعروف، منه سمي بذلك لقوله يصف فرساً:

عرقـــت يَـــنِشُّ المـــاءُ في الـــرَّبَلاتِ منهـــا نَشِـــيشَ الرَّضْـــفِ في اللـــبنِ الـــوَغِيرِ

والرَّبَلات: جمع رَبْلَةٍ ورَبَلَة، وهي باطن الفخذ، والرَّضْف: حجارة تحمى وتطرح في اللبن ليَجْمُد، وقيل: الوغِيرُ: اللبن يُغْلى ويُطْبَخُ" ٥ / ٢٨٦.

سورة الأحبار[1]**،** في اللسان: "وفي الحديث: سميت سُورةَ المائدة سُورَةَ الأَحبار لقوله تعالى فيها: يحكم بها النبيون الذين أَسلموا للذين هادوا والربانيون والأَحْبَارُ. وهم العلماء جمع حِبْرٍ وحَبْر بالكسر والفتح" ٤ / ١٥٧.

---

(١) انظر البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، ٤ / ٢٥٨

obeikandl.com